جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

صورة المجتمع الفلسطيني من خلال فتاوى الشيخ محمد الخليلي
القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي

مقدمة من الطالب
عبد اللطيف محمد إبراهيم كنعان

اعضاء لجنة المناقشة

الدكتور عبدالرحمن حمودة	مشرفا رئيسيا .....
الدكتور حسام الدين عفانة	ممتحنا داخليا .....
الدكتور حسين الترتوري	ممتحنا خارجيا .....

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا يوازي نعمه ويكافئ مزيده ، والصلاة والسلام على رسول البشرية ومعلمها محمد بن عبد الله –صلى الله عليه وسلم –وبعد :-

فقد بحثت عن موضوع مهم ليكون اطروحة اقدمها استكمالا لنيل درجة الماجستير، فاتضح لي أن أكتب عن عالم من علماء بيت المقدس وإظهار علمه فطفت استعرض شريط العلماء لهذه الأمة، فوقع اختياري على الشيخ محمد الخليلي أحد علماء القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، وأخذت اقتفي آثار هذا العالم وأتتبع أخباره فوجدته من علماء فلسطين الذين جابوها شرقا وغربا وأسسوا وغرسوا مراكز العلم فيها .

دوافع البحث

1–عدم وجود رسالة طرقت هذا الموضوع من قبل .

2–دراسة حياة الشيخ محمد الخليلي امام الشافعية في مطلع القرن الثاني عشر الهجري.

3–اظهار صورة الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعامة التي كانت تسود المجتمع الفلسطيني في ذلك العصر.

4–معرفة ما كان يدور في ذلك العصر في بيت المقدس خاصة وفي فلسطين عامة ما يعطي القارئ القدرة على المقارنة بما يجري في عصره .

5– ان لبيت المقدس مكانة خاصة في قلب كل مؤمن مما يدفعه إلى الاطلاع على شؤونها وأماكنها وأوضاعها في كل عصر مر على هذه المدينة المقدسة .

6–اظهار علماء بيت المقدس وائمتها وخاصة من عاش فيها فترة طويلة مثل الشيخ الخليلي وما كان دورهم وأثرهم في تلك الفترة.

7–دور العلماء في ذلك العصر لم يقتصر على العلم والتعليم بل تجاوز إلى الاهتمام الانشاءات والحكم وامور اخرى.

8– الكشف عما ترك علماء ذلك العصرمن كتب ومؤلفات قيمة رغم نضوبها وندرتها اذ انها اقتصرت على كتب الفتاوى واختصار كتب من سبقهم او شرح متون كتبهم .

ومما زادني حبا في هذا البحث اهتمام الشيخ محمد الخليلي ببيت المقدس والمسجد الأقصى خاصة حيث كان مركزه الأول،فجاوره اكثر من أربعين عاما يفتي ويدرس ويبني ويعمر ويحذر، من ضياع العلم، والكتب، ومن ضياع بيت المقدس، كان الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي،رحمه الله، نعم الفلسطيني المخلص الذي أحب بيت المقدس وعاش فيها،وسعى لرفعتها وعزها والمحافظة عليها إلى أن مات ودفن فيها،ليس هذا وحسب بل ترك لنا ميراثا من الكتب،والفتاوى اعطتنا صورة ناصعة عن ذلك العصر الذي كان يعيش فيه ، فيا له من كنز يفيدنا في مجالات شتى0

(ومن قيد ما رأى وشاهد في أوقاته ودهره فقد أشهد أحوال عصره لمن لم يكن في عصره ، ولقد أفادنا الماضون قبلنا بالأخبار وأطلعونا على ما د'ثر من الآثار فأبصرنا ما لم نشاهده بالأبصار) (1)

إن للفتوى دورا هاما في إبراز صورة المجتمع من جميع جوانبه يحصل بها الإنسان على فوائد شتى خاصة أخبار وأفكار وحضارات الذين سبقوه،وهكذا وصلتنا أحوال وأخبار الزمن الأول من المسلمين .

وقد سرت في بحثي هذا منقبا عما تركه الشيخ محمد الخليلي من درر ثمينة لعلنا نبصر من خلال لمعانها على ما يفيدنا في مجتمعنا وعصرنا الحاضر.

وقد قسمت رسالتي إلى ثلاثة أبواب سبقها إهداء ، وشكر وتقدير ، ومقدمة اشتملت على اهداف البحث والاسباب التي دعت اليه، وتلتها خاتمة، وملاحق،ومراجع وفهارس .

الباب الاول

سيرة الشيخ محمد الخليلي

ويشتمل على سبعة فصول :-

الفصل الاول :فيه ثلاثة مباحث

المبحث الاول:-مولده

1- الشيخ محمد الخليلي.ـالفتاوى الكبرى 0-ج1 ،ص3

الفهرس

البسملة	أ
العنوان	ب
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
المقدمة	ج
الباب الأول	1-84
الفصل الأول(مولده واسمه ونشأته)	1
الفصل الثاني(علمه وشيوخه وتلاميذه)	4
الفصل الثالث(استقراره في بيت المقدس)	21
الفصل الرابع(الإنشاءات العمرانية التي قام بها)	25
الفصل الخامس(مكتبته ومؤلفاته)	48
الفصل السّادس (وقفيته)	61
الفصل السابع (ثناء العلماء عليه ووفاته)	73
الباب الثاني	82-184
التمهيد	83
الفصل الأول(الفتاوى الدينية)	84
الفصل الثاني(الفتاوى السياسية)	128
الفصل الثالث(الفتاوى الاقتصادية)	143
الفصل الرابع(الفتاوى الثقافية)	157
الفصل الخامس(الفتاوى الاجتماعية)	164
الفصل السادي(الفتاوى العامة)	181

الباب الثالث	252–185
المقدمة	186
الوضع الديني	188
الوضع السياسي	192
الوضع الاقتصادي	205
الوضع الثقافي	210
الوضع الاجتماعي	213
الوضع العام	217
الخاتمة	219
الملاحق	222
جدول تصنيف الفتاوى	232
المصادر و المراجع	241
الفهرس	251